في سبته على رؤوس اهل الشام وقال هذا ابن الرجوخ
وقد كان استخلف حين خرج الى مصر عبد الملك وعبد
العزيز ان حدث به حدث وبايع اهل الشام لهما
فمكث مروان ليالي بعد ما قال لخالد ما قال ثم جاء نائما
خالد فقربت عندها وامرت جواريها فطرحن عليه الوسادة
في غلظته حتى قتلته ثم خرجن يصحن ويشققن ثيابهن
ويقلن وا امير المؤمنين وا امير المؤمنين ثم قام عبد الملك
فبايع لنفسه وعزل عمرو بن سعيد ان يستخلفه بعده
فبايعه عمرو بن سعيد واقاموا بالشام
وكانت مدة مروان تسعة اشهر وثمانية عشر يوما
وتوفي حين مات ثلاث وستون سنة ٦٣

خلافة عبد الملك بن مروان

وذكروا ان عبد الملك بن مروان بايع لنفسه بالشام
ووعد الناس خيرا ودعاهم الى احياء الكتاب والسنة
واقامة الحق والعدل وكان معروفا بالصدق مشهورا
بالعقل والعلم لا يختلف في دينه ولا ينازع في ورعه

وكان

وكان يدعى حمامة المسجد لمواظبته له واتاه البشير
بالخلافة وفي يده مصحف يقرأ فيه فطبقه وقال هذا
فراق بيني وبينك فقبلوا الخلافة ولم يختلف عليه من
قريش احد وكان من اهل الشام فلما تمت بيعة عبد الملك
خاف العهد عمرو بن سعيد الاشدق فوعد عبد الملك ان
يستخلفه بعده فبايعه بعهده له وشرط عليه ان لا يقطع
شيئا دونه ولا ينفذ امرا الا بمحضره فاعطاه عبد الملك
ذلك ثم ان عبد الملك بعث حبيش بن دلجة القيني
الى المدينة في ستة آلاف رجل فدخل المدينة
فجلس على المنبر ودعا بخبز ولحم فاكل على المنبر ثم دعا
بماء فتوضأ على المنبر ثم ارسل الى جابر بن عبد الله
الانصاري فدعاه فقال تبايع لعبد الله عبد الملك بن مروان
امير المؤمنين بالخلافة على ما بذلك تعهد الله وميثاقه
واعظم ما اخذ الله على احد من خلقه بالوفاء فان خالفت
فاهرق الله دمك على الضلالة فقال له جابر بن عبد الله
انك اطوق بذلك مني ولكني ابايعك على ما بايعت

Copyright © King Saud University